

## تفسير السمرقندي

. @ 530 @

قوله عز وجل ^ وقالوا مال هذا الرسول يأكل الطعام ^ مثل ما نأكل ! 2 2 ! يعني يتردد في الطريق ! 2 2 ! يعني معينا يخبره بما يراد به من الشر ! 2 2 ! يعني يعطى له كنز ! 2 2 ! يعني بستانا ! 2 2 ! وذلك أن كفار قريش إجتمعوا في بيت فبعثوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأتاهم فقال له العاص بن وائل السهمي وقريش معه قد تعلم يا محمد أن لا بلاد أضيق ساحة من بلادنا ولا أقل أنهارا ولا زرعاً ولا أشد عيشاً فادع ربك أن يسير عنا هذه الجبال حتى تنفسخ لنا بلادنا ثم يفجر لنا فيها أنهاراً حتى نعرف فضلك عند ذلك ونراك تمشي في الأسواق معنا تبتغي من يسير العيش فاسأل ربك أن يجعل لك قصوراً أو جناتاً وليبعث معك ملكاً يصدقك فنزل حكاية عن قولهم ! 2 2 ! قرأ حمزة والكسائي ! 2 2 ! بالنون وقرأ الباقون بالياء .

! 2 ! يعني ما تطيعون يا أصحاب محمد ! 2 2 ! يعني مغلوب العقل ويقال ! 2 ! 2 ! يعني مخلوقاً لأن الذي تكون مخلوقاً يكون حياته بالمعالجة بالأكل والشرب فيسمى مسحوراً ويقال مسحوراً أي سحر به .

قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني أنظر يا محمد كيف وصفوا لك الأشباه إلى ماذا شبهك قومك بساحر وكاهن وكذاب ! 2 2 ! عن الهدى ويقال ذهبت حيلتهم وأخطؤوا في المقالة ! 2 ! 2 ! يعني لا يجدون حيلة ولا حجة على ما قالوا لك ولا مخرجاً لتناقض كلامهم حيث قالوا مرة مجنون ومرة ساحر \$ سورة الفرقان 10 - 14 \$ .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! وتعالى وقد ذكرناه ! 2 2 ! يعني خيراً مما يقول الكفار في الآخرة ! 2 2 ! في الجنة ويقال في الدنيا إن شاء أعطاك وروى سفيان عن حبيب بن أبي ثابت قال قال عن خيثمة قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم إن شئت أن نعطيك خزائن الأرض ومفاتيحها ما لم نعط من قبلك أحداً ولا نعطي من بعدك أحداً ولا ينقص ذلك مما عند الله شيئاً وإن شئت جمعناها لك في الآخرة قال صلى الله عليه وسلم بل إجمعها لي في الآخرة فنزل ^ تبارك الذي إن شاء جعل لك خيراً من